

موجز يوميات الوحدة العربية(*)

كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٥

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

ليصبح من بعدها برلماناً دائماً. وانتخب البرلمان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي محمد جاسم الصقر رئيساً للبرلمان لمدة سنة واحدة، إلى حين الانتهاء من إعداد اللوائح التنظيمية للبرلمان وتحديد مهامه. كما انتخب عضو البرلمان التونسي محمد بن هادي العويني (٥٨ صوتاً)، وعضو البرلمان المصري مصطفى الفقي (٥٧ صوتاً)، وعضو البرلمان الفلسطيني تيسير قبة (٥٧ صوتاً) نواباً للرئيس (السفير، بيروت، ٢٨/١٢/٢٠٠٥).

- أقر وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعهم الاستثنائي في القاهرة تعديل قواعد التصويت في الجامعة العربية، لتكون بأغلبية الثلثين في القضايا الموضوعية ومن بينها: حفظ السلام، الأمن العربي، وسيادة الدول وأمنها

١ - العمل العربي المشترك

- أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى استعداد الجامعة لإرسال قوات عربية إلى العراق (القدس العربي، لندن، ٣/١٢/٢٠٠٥).

- أضيف اسم جديد إلى قائمة المؤسسات التابعة للجامعة العربية، هو البرلمان العربي الانتقالي الذي دشّن أعماله في مقر الجامعة في القاهرة، في حفل خطابي حضره الرئيس المصري حسني مبارك، وشارك فيه الأعضاء الـ ٨٨ الذين يمثلون بالتساوي ٢٢ دولة عربية. وجاء تدشين البرلمان الانتقالي تنفيذاً لقرار قمة الجزائر العربية العام الماضي الذي نصّ على أن تكون دمشق مقرّه الدائم، وتستمر دورته خمس سنوات قابلة للتמיד عامين كحد أقصى،

(*) حرصاً من مركز دراسات الوحدة العربية على أن تشكّل هذه اليوميات مشروعاً توثيقياً شاملاً يعتمده الباحث العربي كمرجع أساسي، فقد تمّ توسيع إطارها ليضم ستة أبواب رئيسية هي: العمل العربي المشترك، العلاقات العربية - العربية، الصراع العربي - الإسرائيلي، العلاقات العربية - الدولية، المجتمع المدني العربي (الاتحادات العربية والمنظمات الشعبية والمؤتمرات القومية) وشؤون قطرية (التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية وفق تسلسلها الزمني ومكان الحدث).

الإسرائيلي من الجولان ومزارع شبعا. ودانت اغتيال رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الأسبق، والاعتقالات المتكررة لرموز وقيادات لبنانية، كما دانت الانتهاكات الإسرائيلية لسيادة لبنان، وأعربت عن ارتياحها لقرار سوريا الترحيب بلجنة التحقيق الدولية، وأكدت حق سيادة دولة الإمارات على جزرها الثلاث طناب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. واعتمدت وثيقة السياسة التجارية الموحدة لدول المجلس، وتمديد الفترة الانتقالية للاتحاد الجمركي إلى نهاية عام ٢٠٠٧ ووافقت على إعفاء عدد من السلع من الرسوم الجمركية (الخليج، الشارقة، ٢٠٠٥/١٢/٢٠).

– أجرى الرئيس السوري بشار الأسد محادثات في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك حول العلاقات السورية – اللبنانية (النهار، بيروت، ٢٠٠٥/١٢/٢١).

– لقي أكثر من عشرين لاجئاً سودانياً مصرعهم في مصادمات بين الشرطة المصرية ونحو ألفي لاجئ سوداني، كانوا يعتصمون في حديقة المهندسين بالقاهرة قبالة مبني مفوضية اللاجئين للأمم المتحدة رافضين ترحيلهم إلى دول غربية. وقد انتهت المصادمات بنقلهم إلى معسكرات الأمن المركزي في شرق القاهرة وغربها (الحياة، بيروت، ٢٠٠٥/١٢/٣١).

٣ – الصراع العربي – الإسرائيلي

– قتل ٥ إسرائيليين وجرح أكثر من ٥٠ في عملية تفجيرية في مدينة نتانيا الإسرائيلية شمال تل أبيب. وقد ندد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالعملية (الشرق الأوسط، لندن، ٦/١٢/٢٠٠٥)، وتبنتها حركة الجهاد الإسلامي (الزمان، لندن، ٦/١٢/٢٠٠٥).

– أوصى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي

ووحدها، التدابير الخاصة بدفع العدوان عن أي دولة عضو في الجامعة، وتسوية النزاعات العربية، تعديل ميثاق الجامعة العربية، إنشاء مؤسسات جديدة في إطار الجامعة العربية، قبول أعضاء جدد بها أو تعليق عضوية أي دولة وتعيين الأمين العام للجامعة ومساعديه (الأهرام القاهرة، ٢٠٠٥/١٢/٣٠).

– أكد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أن المساعي العربية لرأب الصدع في العلاقات اللبنانية – السورية ستتواصل ولن يترك الملف السوري واللبناني في مهب الريح (السفير، بيروت ٢٠٠٥/١٢/٣٠).

٢ – العلاقات العربية – العربية

– أعلن وزير الداخلية العراقي بيان جبر الزبيدي أن الحدود السورية – العراقية أصبحت أكثر انضباطاً، مشيراً «إلى تدابير اتخذتها سوريا على الحدود للحوّل دون تسلل المقاتلين إلى العراق» (الصباح، بغداد، ٢٠٠٥/١٢/٥).

– توقع اقتصاديون أن يبلغ حجم الاستثمارات الكويتية في الأردن ٤ مليارات دولار مع نهاية العام الحالي (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٥/١٢/٩).

– دعت القمة السادسة والعشرون لمجلس التعاون لدول الخليج العربية «قمة فهد» في ختام اجتماعاتها في أبو ظبي إلى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل، بما فيها منطقة الخليج، وأكدت تعهد قادة دول المجلس المساهمة في إعمار العراق، وترحيبهم بالانتخابات البرلمانية هناك. وطالبت القمة «إسرائيل» بالانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع منشآتها النووية إلى التفتيش الدولي، وأكدت أن السلام يتحقق بقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس، والانسحاب

أشخاص بجروح. ولم يعلن أي طرف لبناني أو فلسطيني مسؤوليته عن إطلاق الصواريخ (الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١٢/٢٠٠٥). وقد شكك مصدر أمني إسرائيلي بإعلان تنظيم القاعدة مسؤوليته عن إطلاق صواريخ الكاتيوشا (السفير، بيروت ٣٠/١٢/٢٠٠٥). وحملت تل أبيب دمشق وبيروت مسؤولية إطلاق الصواريخ (النهار، بيروت، ٣٠/١٢/٢٠٠٥).

- فجر شاب فلسطيني نفسه عند حاجز لاحتلال الإسرائيلي في طولكرم في الضفة الغربية، فقتل ضابطاً إسرائيلياً وجرح ثلاثة جنود آخرين (السفير، بيروت، ٣٠/١٢/٢٠٠٥).

٤ - العلاقات العربية - الدولية

- وقعت سوريا مع بنك الاستثمار الأوروبي على اتفاق تحصل بموجبه على قرض جديد بقيمة ٢٠٠ مليون يورو يخصص لبناء محطة توليد كهرباء قرب مدينة دير الزور شرقي سوريا (الشرق الأوسط، لندن، ١/١٢/٢٠٠٥).

- أنهت لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري استماعها إلى عدد من المسؤولين الأمنيين السوريين في فيينا (السفير، بيروت، ٨/١٢/٢٠٠٥).

- مدد مجلس الأمن الدولي في قرار أصدره بالإجماع وحمل الرقم ١٦٤٤، مهمة لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ستة أشهر قابلة للتجديد، لكنه لم يوافق على طلب لبنان توسيع التحقيق ليشمل الجرائم التي ارتكبت منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر العام ٢٠٠٤، وقرر درس الطلب اللبناني الخاص بتشكيل محكمة ذات طابع دولي لمحاكمة

أنان بتمديد مهمة قوات السلام التابعة للأمم المتحدة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة (الأندوف) لمدة ستة أشهر أخرى ابتداء من كانون الثاني/يناير المقبل (السفير، بيروت، ١٠/١٢/٢٠٠٥).

- أعلنت الأجنحة العسكرية للفصائل الفلسطينية رفضها الالتزام بالتهدة مع الجانب الإسرائيلي الذي يواصل عدوانه على الشعب الفلسطيني (القدس العربي، لندن، ١٢/١٢/٢٠٠٥).

- لقي ٤ نشطاء فلسطينيين مصرعهم في غارة جوية إسرائيلية استهدفت سيارتهم في قطاع غزة (القدس العربي، لندن، ١٥/١٢/٢٠٠٥).

- رأت حركة المقاومة الإسلامية حماس التي فازت بالانتخابات البلدية في الضفة الغربية منذ ثلاثة أيام أن تهديد مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا، بوقف المساعدة التي يقدمها الاتحاد إلى السلطة الفلسطينية في حال فوز حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقبلة، يعكس ازدواجية المعايير والتلاعب في التعامل مع قيم الديمقراطية والحرية (السفير، بيروت، ٢٠/١٢/٢٠٠٥).

- قصفت القوات الإسرائيلية شمالي قطاع غزة بهدف فرض «حزام أمني عازل بذريعة منع إطلاق الصواريخ على المواقع الإسرائيلية المتاخمة للقطاع» (القدس العربي، لندن، ٢٩/١٢/٢٠٠٥).

- أغارت طائرات حربية إسرائيلية على موقع لـ «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» في منطقة حارة الناعمة جنوب بيروت. وجاء هذا التصعيد عقب سقوط صواريخ كاتيوشا في مستوطنة كريات شمونة أطلقت من جنوب لبنان، وأدت إلى إصابة خمسة

للمتعاون التي استمرت يومين في مدينة عدن بإدانة الإرهاب واعتماد الوسائل السلمية لحل مختلف المنازعات بين دول المنطقة (القدس العربي، لندن، ٣٠/١٢/٢٠٠٥).

الوضع في العراق

- رأى جورج بوش الرئيس الأمريكي أن «أمريكا لن تهرب من أمام مفجري السيارات المفخخة في العراق...» وتعهد بتحقيق النصر. كما أصدر البيت الأبيض وثيقة تلخص السياسة الأمريكية عنوانها «استراتيجيتنا القومية للنصر في العراق» (الشرق الأوسط، لندن، ١/١٢/٢٠٠٥).

- قتل جنديان أمريكيان في هجوم بالقرب من بغداد (القدس العربي، لندن، ١/١٢/٢٠٠٥).

- بدأت القوات الأمريكية والعراقية عملية جديدة أطلق عليها اسم «الحربة» ضد المسلحين في الرمادي (الشرق الأوسط، لندن، ٣/١٢/٢٠٠٥). من جهة ثانية، سقط للقوات الأمريكية ١٢ قتيلًا و٢١ جريحاً في ثلاث هجمات أبرزها تفجير استهدف دورية راجلة في الفلوجة حيث قتل ١٠ جنود (القدس العربي، لندن، ٣/١٢/٢٠٠٥).

- أعلنت الشرطة العراقية أن مسلحين هاجموا دورية تابعة للجيش العراقي في شمال بغداد وقتلوا ١١ جندياً (الشرق الأوسط، لندن، ٤/١٢/٢٠٠٥).

- لقي ٣٧ مجنّداً عراقياً مصرعهم في تفجيرين انتحاريين في بغداد (القدس العربي، لندن، ٧/١٢/٢٠٠٥).

- قتل بضعة من رجال الشرطة العراقية في هجوم على مستشفى في كركوك نفذته عشرات

المتورطين في الجريمة (السفير، بيروت، ١٦/١٢/٢٠٠٥).

- وقعت السعودية وبريطانيا مذكرة تفاهم لبيع طائرات «يورو فايتر تايفون» في صفقة قال محللون أن قيمتها قد تصل إلى أكثر من ستة مليارات جنيه إسترليني (القدس العربي، لندن، ٢٢/١٢/٢٠٠٥).

- ألغت المحكمة العليا في ليبيا أحكام الإعدام الصادرة على خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني، وأمرت بإعادة محاكمتهم أمام محكمة أدنى. ورحبت السلطات البلغارية بإعادة محاكمة المتهمين المحكومين بالإعدام بعد اتهامهم بنقل فيروس الإيدز إلى ٤٢٦ طفلاً ليبيا توفي منهم ٥٣ حتى الآن (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/١٢/٢٠٠٥).

- أعلن وزير الخارجية التركي عبد الله غول، أن تركيا لن تسمح على الإطلاق بأن تستخدم أية دولة أراضيها للاعتداء على سوريا أو إيران، نافياً صحة التقارير التي تتحدث عن ذلك (الشرق الأوسط، لندن، ٢٧/١٢/٢٠٠٥).

- أنهى وفد من الاتحاد الأفريقي زيارة إلى الخرطوم لإنهاء التوتر بين السودان وتشاد التي هاجمت الأسبوع الماضي قواعد لمتمردين تشاديين متواجدين على الأراضي السودانية. وقد أكد الجانبان السوداني والتشادي للوفد التزامهما بالحوار لاحتواء التوتر (الشرق الأوسط، لندن، ٢٧/١٢/٢٠٠٥).

- وقعت سوريا وروسيا أمس الأول مذكرة تفاهم لإنشاء مجمع بتروكيميائي برأسمال ٢,٧ مليار دولار في دير الزور شرقي سوريا (السفير، بيروت، ٢٨/١٢/٢٠٠٥).

- اختتم زعماء اليمن والسودان وإثيوبيا والصومال الدورة الرابعة لقمة تجمع صنعا

- أفرج الجيش الأمريكي عن ثمانية من المسؤولين العراقيين السابقين، من بينهم هدى صالح مهدي عماش (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/١٢/٢٠٠٥).

- دعا الرئيس الأمريكي جورج بوش العراقيين إلى تشكيل حكومة تضم جميع الأطراف التي أقرزتها الانتخابات العامة (السفير، بيروت، ٢٠/١٢/٢٠٠٥).

- وعد رئيس الوزراء البريطاني توني بليز خلال زيارة خاطفة لجنوب العراق الجنود البريطانيين بعودتهم إلى الوطن، بمجرد أن تصبح القوات العراقية قادرة على تولي زمام الأمن في البلاد. كذلك وصل وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد إلى بغداد وصرح بأن تقليص القوات الأمريكية سيعتمد على تقييم القادة العسكريين الأمريكيين والعراقيين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/١٢/٢٠٠٥).

- أعلن الجيش الأمريكي مقتل أحد جنوده في انفجار عبوة ناسفة في جنوب بغداد (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/١٢/٢٠٠٥).

- قتل ١٠ عناصر من الشرطة العراقية والجيش في هجومين في شمال بغداد (القدس العربي، لندن، ٢٧/١٢/٢٠٠٥).

- أعلنت كل من بلغاريا وأوكرانيا استكمال سحب قواتها من العراق، في ما أعلنت بولندا تقليص قواتها العسكرية بنسبة ٤٠ بالمئة وعدم القيام بمهمات عسكرية ليتقلص بذلك حجم التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق (لوس أنجلوس تايمز، لوس أنجلوس، ٢٨/١٢/٢٠٠٥).

- أعلن الجيش الأمريكي مقتل طيارين أمريكيين في حادث أصاب مروحيتهما في غرب العراق (الزمان، لندن، ٢٨/١٢/٢٠٠٥).

من المسلحين وحرروا خلاله «متمرداً» جريحاً محتجزاً في المستشفى (لوس أنجلوس تايمز، لوس أنجلوس، ٨/١٢/٢٠٠٥).

- قتل ما لا يقل عن ٣٠ عراقياً وأصيب ٢٥ آخرون عندما فجر انتحاري نفسه في حافلة تنقل مسافرين من بغداد إلى الناصرية، في ما أعلن «الجيش الإسلامي في العراق» أنه أعدم المستشار الأمني الأمريكي رونالد شولتز الذي احتجزه رهينة قبل يومين، وذلك بعد انتهاء مهلة الإنذار وعدم الإفراج عن المعتقلين في السجون العراقية (السفير، بيروت، ٩/١٢/٢٠٠٥).

- لقي جنود أمريكيون مصرعهم في هجمات متفرقة في محيط بغداد (الشرق الأوسط، لندن، ١١/١٢/٢٠٠٥).

- أعلن الجيش الأمريكي انتهاء عملياته العسكرية ضد المسلحين في الرمادي (الشرق الأوسط، لندن، ١٢/١٢/٢٠٠٥).

- قال الرئيس الأمريكي جورج بوش أن نحو ٣٠ ألف عراقي قتلوا منذ غزو العراق في آذار/مارس ٢٠٠٣ (الغارديان، لندن، ١٤/١٢/٢٠٠٥).

- أجريت الانتخابات التشريعية في العراق، واعتبر الكثير من المراقبين أن هذه الانتخابات أراحت البيت الأبيض نظراً لمشاركة العرب السنة في العملية السياسية (واشنطن بوست، واشنطن، ١٦/١٢/٢٠٠٥).

- قام ديك تشيني، نائب الرئيس الأمريكي، بزيارة مفاجئة لبغداد أعلن خلالها أن خيار الانسحاب من المعركة (في العراق) ليس مطروحاً (الحياة، بيروت، ١٩/١٢/٢٠٠٥).

- أعلن الجيش الأمريكي مقتل أحد جنوده في مواجهات مع المسلحين في الرمادي (القدس العربي، لندن، ٢٠/١٢/٢٠٠٥).

الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية (بيان صادر عن البرنامج العربي، القاهرة، ١٢/٧/٢٠٠٥).

- وجه المرشد العام للإخوان المسلمين محمد مهدي عاكف نداء إلى مختطفي الرهائن الأوروبيين الأربعة الناشطين من أجل السلام في العراق، ناشدهم فيه إطلاق سراحهم التزاماً بشريعة الإسلام والقوانين الدولية، وتجنباً لتشويه صورة المقاومة الشريفة (بيان صادر عن المرشد العام للإخوان المسلمين، القاهرة، ١٢/٨/٢٠٠٥).

- دانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان أعمال العنف التي شهدتها جولة الإعادة للمرحلة الثالثة من الانتخابات البرلمانية في مصر والتي أدت إلى مقتل ٨ أشخاص، وطالبت بإعادة النظر في القوانين القائمة التي تحكم المشاركة السياسية تمهيداً لانتخابات قادمة أكثر نزاهة (بيان صادر عن المنظمة، القاهرة، ١٢/٨/٢٠٠٥).

- أكد الباحث في الشؤون الاستراتيجية والأمن القومي ومدير مكتب مجلة المستقبل العربي في واشنطن د. منذر سليمان في محاضرة نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بعنوان «بروز دولة الأمن القومي وصناعة القرار الأمريكي» أن فكرة صدام الحضارات لهانتينغتون لا تزال تشحن على المسرح الدولي منذ ١١ أيلول/سبتمبر بعد تراجع مقولة نهاية التاريخ لفوكوياما. واعتبر أن ظاهرة الإحياء الديني لا تقتصر على مجتمع دون آخر، مشيراً إلى اليمين الديني المحافظ حالياً الذي ينسب إليه القوة في إيصال جورج بوش، الرئيس الأمريكي إلى البيت الأبيض للمرة الثانية بدعم ما يطلق عليهم الحزام الإنجيلي في الولايات الوسطى والجنوبية. ورأى أن المعاينة

- قتل مترجم و٤ حراس و١٦ سجيناً في محاولة هروب سجناء من سجن الكاظمية إحدى ضواحي بغداد (الزمان، لندن، ١٢/٢٩/٢٠٠٥).

- قتل جندي أمريكي في انفجار عبوة ناسفة شرقي بغداد ليصل بذلك عدد قتلى الأمريكيين إلى ٢١٦٠ منذ اجتياح العراق في آذار/مارس ٢٠٠٣ استناداً إلى إحصاء البنتاغون (القدس العربي، لندن، ١٢/٣٠/٢٠٠٥).

- أقر برلمان كوريا الجنوبية خفض القوات العسكرية الكورية الجنوبية البالغ قوامها ٣٢٠٠ جندي إلى ٢٣٠٠، وإبقاء الجنود حتى نهاية عام ٢٠٠٦ (الشرق الأوسط، لندن، ٣١/١٢/٢٠٠٥).

٥ - المجتمع المدني

- أكدت مديرة معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي (سيبري) د. أليسون بيلز في محاضرة نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بعنوان «الأمن العالمي في العام ٢٠٠٥ ودروس العراق»، أن هناك أفراداً في واشنطن وغيرها لا يزالون مقتنعين بأن الطريق إلى القدس يمر عبر بغداد، وأن استخدام القوى الخارجية بقسوة على سبيل المثال في سوريا وإيران هو الوسيلة الأفضل لتسوية الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين. وعرضت للتدخل الأمريكي في العراق وللشكوك المحيطة بإمكانية تحقيق أهدافه، وخلصت إلى أن الديمقراطيات لا تنمو سلمياً إلا من الداخل (الواء، بيروت، ٦/١٢/٢٠٠٥).

- ناشد البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان المؤسسات الدولية التدخل لوقف الانتهاكات الوحشية التي يتعرض لها السجناء

(النهار، بيروت، ٩/١٢/٢٠٠٥).

٦ - شؤون قطرية

الرياض

- أعلنت اللجنة المشرفة على انتخابات الغرف التجارية الصناعية في السعودية فوز سيدتي الأعمال لمى السليمان ونشوى طاهر، بمقعدين عن فئة التجار (الشرق الأوسط، لندن، ١/١٢/٢٠٠٥).

- نددت القمة الإسلامية الاستثنائية التي انعقدت في مكة بالإرهاب والتطرف (الشرق الأوسط، لندن، ٩/١٢/٢٠٠٥).

- قتل ٥ من رجال الشرطة وأصيب أحد المطلوبين في مواجهة في منطقة القصيم وسط شمال المملكة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١٢/٢٠٠٥). وقد واصلت الشرطة عملياتها في القصيم حيث قتل مطلوب آخر (الرياض، الرياض، ٢٩/١٢/٢٠٠٥).

أبو ظبي

- أطلق الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، إشارة لبدء تفعيل المجلس الوطني الاتحادي عبر انتخاب نصف أعضائه وتعيين النصف الآخر (الخليج، الشارقة، ٢/١٢/٢٠٠٥).

القاهرة

- شهدت جولة إعادة للمرحلة الثالثة والأخيرة من الانتخابات مصادمات سقط خلالها ٦ قتلى. وحالت الإجراءات الأمنية التي فرضتها الشرطة دون وصول الناخبين إلى صناديق الاقتراع في عدد من الدوائر الانتخابية (الشرق الأوسط، لندن، ٨/١٢/٢٠٠٥). وقد أعلن الحزب الوطني الحاكم فوزه على مستوى الجمهورية بنسبة ٧٥ بالمئة من مجلس الشعب

تكشف قدراً وافياً من الثغرات في النظام السياسي الأمريكي جعلته يتحول تدريجاً إلى نظام رئاسي مركزي يترعب على عرشه ما يمكن وصفه بـ «الإمبراطور» أو «الملك» مع فارق انه ينتخب كل أربع سنوات. كما أثبتت التجربة أن الرئيس الأمريكي أضحى أكثر قدرة على استغلال السلطة وتركيزها في البيت الأبيض دون الخضوع لأي رقابة أو تصديق من السلطة التشريعية. وأكد سليمان تنامي دور مستشار الأمن القومي في الولايات المتحدة لدرجة تجاوزت أية مرحلة سابقة في التاريخ الحديث. ورأى أن وجود القوات الأمريكية في العراق هو لحماية عملائها وليس لتحقيق الأمن والاستقرار وإعادة البناء، منبهاً إلى خطورة الاعتماد على الأمن الأجنبي والوجود الإسرائيلي المهدد للبلدان العربية (السفير، بيروت، ٨/١٢/٢٠٠٥).

- ألقى د. روبرت مالي مدير برنامج الشرق الأوسط لدى المجموعة الدولية للأزمات، محاضرة في بيروت بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان «الولايات المتحدة والشرق الأوسط: البقاء أم الانسحاب؟». وقد رأى مالي الذي عمل مستشاراً للرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون قبل أن يعين عضواً في مجلس الأمن القومي، أن إدارة الرئيس الأمريكي تخلت عن مفهوم الحاجة إلى زعيم قوي كالرئيس السوري الراحل حافظ الأسد والرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، لضبط الشارع وتسويق أي معاهدة سلام ممكنة مع إسرائيل وأن زمن الحلول الوسطية بين سوريا وواشنطن قد ولى وعرض للتدخل الأمريكي في العراق ودعواتها إلى نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط، معتبراً أن الغاية من غزو العراق كانت إبراز قوة الولايات المتحدة في المنطقة في حرب صبت نتيجتها في النهاية لمصلحة إيران

التصويت لإقرار طلب إنشاء محكمة دولية وتوسيع صلاحيات لجنة التحقيق الدولية لتشمل الجرائم السياسية منذ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٤ (الشرق الأوسط، لندن، ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٥). وقد تواصلت الاتصالات بين مختلف القيادات السياسية لإنهاء الأزمة وسط أنباء عن وساطة سعودية ومصرية لإيجاد تسوية تعيد ترتيب الوضع الداخلي في لبنان (السفير، بيروت، ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٥).

الكويت

- أقر البرلمان الكويتي قانوناً يمدد فترة التسجيل في القيود الانتخابية لمدة شهرين لتمكين النساء من تسجيل أنفسهن (الشرق الأوسط، لندن، ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٥).

- أصدرت محكمة الجنايات أحكاماً بحق ٣٧ متهماً بالإرهاب في «تنظيم كتائب أسود الجزيرة» برأت بموجبها ٧ متهمين وقضت بإعدام ٦ والسجن لباقي المتهمين (الأنباء، الكويت، ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٥).

بغداد

- توجه ملايين العراقيين إلى صناديق الاقتراع لانتخاب أول برلمان دائم. وأعلنت المفوضية العليا للانتخابات أن أكثر من ١٥ مليون عراقي يحق لهم التصويت لاختبار ٢٧٥ نائباً (الشرق الأوسط، لندن، ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٥).

- أعلنت المفوضية العليا للانتخابات نتائج جزئية أشارت إلى تقدم «الائتلاف الشيعي» بـ ٥٨ بالمئة من أصوات الناخبين مقابل ١٩ بالمئة لجبهة التوافق (السنية) و ١٤ بالمئة للقائمة العراقية الوطنية بقيادة رئيس الوزراء السابق أياد علاوي (الشرق الأوسط، لندن، ٢١ / ١٢ / ٢٠٠٥). وذكرت المفوضية أن نسبة المشاركة في

(ما يوازي ٣٢٠ مقعداً) (الأهرام، القاهرة، ٩ / ١٢ / ٢٠٠٥). وحقق الإخوان المسلمون أكبر إنجاز لهم في الانتخابات بحصولهم على ٨٨ مقعداً (النهار، بيروت، ٩ / ١٢ / ٢٠٠٥).

- أعيد انتخاب أحمد فتحي سرور رئيساً لمجلس الشعب (البرلمان) للعام السادس عشر على التوالي (الشرق الأوسط، لندن، ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٥).

- تعهد الرئيس المصري حسني مبارك أمام البرلمان بمواصلة الإصلاح السياسي والاقتصادي دون تراجع (الأهرام، القاهرة، ٢٠ / ١٢ / ٢٠٠٥).

- شهدت عزبة شمس الدين في محافظة المنيا مذبحة مروعة ذهب ضحيتها عشرة أشخاص من الأهالي بينهم ٤ أطفال على يد مجهولين اقتحموا منازلهم وقتلوهم بآلات حادة، وقد باشرت السلطات الأمنية التحقيق (الأهرام، القاهرة، ٣٠ / ١٢ / ٢٠٠٥).

الرباط

- بلغت إيرادات الخصخصة منذ انطلاقتها في المغرب عام ١٩٩٣ ولغاية العام ٢٠٠٥ ٧٧ مليار درهم (العلم، الرباط، ١٠ / ١٢ / ٢٠٠٥).

بيروت

- اغتيل جبران تويني النائب في البرلمان اللبناني ورئيس مجلس إدارة جريدة النهار مع مرافقيه في تفجير سيارة استهدفته في منطقة المكلس الصناعية شرقي بيروت (السفير، بيروت، ١٣ / ١٢ / ٢٠٠٥).

- دعت الغالبية البرلمانية في لبنان إلى استقالة رئيس الجمهورية إميل لحود. وبرزت أزمة حكم بعدما علق وزراء حركة «أمل» و«حزب الله» مشاركتهم في الحكومة احتجاجاً على لجوء فريق الغالبية في مجلس الوزراء إلى

الانتخابات بلغت ٦٩,٩٧ بالمئة (السفير، بيروت، ٢٢/١٢/٢٠٠٥).

- تواصلت محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين الذي شكك مجدداً بشرعية المحكمة وأعلن أنه تعرض للتعذيب على يد الأمريكين (القدس العربي، لندن، ٢٢/١٢/٢٠٠٥).

- أكدت ٣٥ مجموعة سياسية سنية وشيعية وعلمانية رفضها نتائج الانتخابات الجزئية المعلنة وحملت المفوضية العليا للانتخابات مسؤولية التلاعب والتزوير (الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/١٢/٢٠٠٥).

- خرج عشرات الآلاف من العراقيين إلى شوارع بغداد في مظاهرة ضخمة، نددوا فيها بنتائج الانتخابات البرلمانية المعلنة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١٢/٢٠٠٥).

- تراجعت المفوضية العليا للانتخابات أمام الضغوط السياسية منها والشعبية، واستدعت خبراء دوليين للتدقيق في نتائج الانتخابات (السفير، بيروت، ٣٠/١٢/٢٠٠٥).

- تواصلت المشاورات في كردستان العراق بين زعيم الائتلاف العراقي الموحد عبد العزيز الحكيم، وجلال الطالباني الرئيس العراقي، لتشكيل حكومة عراقية موسعة وسط اتفاق الجانبين على تطبيق الفدرالية في كل العراق (الحياة، بيروت، ٣١/١٢/٢٠٠٥).

عمّان

- نالت الحكومة الجديدة برئاسة معروف البخيت، الثقة من البرلمان بغالبية ٨٦ نائباً (السفير، بيروت، ٢١/١٢/٢٠٠٥).

الخرطوم

- أعلن سالم أحمد سالم، المبعوث الخاص

للاتحاد الأفريقي في دارفور، وقف جولة محادثات السلام السودانية حول النزاع في دارفور في أبوجا، إلى ما بعد أعياد الميلاد والأضحى المبارك (الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/١٢/٢٠٠٥).

الجزائر

- قتل جندي و٤ مسلحين إسلاميين في اشتباك مسلح غرب العاصمة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/١٢/٢٠٠٥).

المنامة

- أطلقت السلطات البحرينية سراح الشيخ خالد سند الذي أوقف أمس الأول في مطار البحرين قادماً من إيران بعد اتهمته بالتحريض ضد نظام الحكم. وحذر ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة من الفتنة والتطرف (أخبار الخليج، المنامة، ٢٧/١٢/٢٠٠٥).

صنعاء

- أدى الانهيار الصخري الذي أصاب قرية الظفير في محافظة صنعاء أمس الأول إلى مقتل حوالي مائة شخص وتدمير عشرات المنازل (الشرق الأوسط، لندن، ٣١/١٢/٢٠٠٥).

دمشق

- وجه عبد الحليم خدام من باريس، بعد ستة أشهر من خروجه من السلطة كنائب لرئيس الجمهورية، انتقادات إلى نظام الحكم في سوريا وإلى الرئيس السوري بشار الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع السابق قي لبنان رستم غزالي، مشيراً إلى «أن رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري تلقى تهديدات سورية قبل اغتياله» (السفير، بيروت، ٣١/١٢/٢٠٠٥).